



جمعية الهداد

W S C R



Terre des hommes

Helping children worldwide.

ورقة سياسات Policy Paper

بعنوان:

## واقع الخدمات النفسية والإجتماعية لكبارا لسن (Psychosocial services for Old Age)

Prepared by

Policy Paper: Mohammed Jadoa Abu Yusif

Reviewed By

Oday Omar El-Meghari

Feb.2022

## جمعية الوداد للتأهيل المجتمعي

منظمة غير حكومية تم إنشاؤها في اذار/مارس 2001 لتوفير خدمات التأهيل النفسي والتربوي، بالإضافة الى تنمية المجتمع المحلي في قطاع غزة. تستهدف فئة الأطفال والنساء والشباب، وأيضاً كبار السن حيث يتلقوا خدمات متساوية بما في ذلك التدريب، والارشاد والتوعية في مجال الصحة النفسية والتعليمية، من خلال برامجها الأساسية برنامج حماية كبار السن والأسرة، وبرنامج البحث العلمي والدراسات، وبرنامج المرأة والطفل، تلتزم الوداد خلال تحقيقها لرؤيتها بمبادئ حقوق الإنسان والتي تشمل المسؤولية والشفافية والتسامح والعدالة والمساواة وعدم التمييز ومشاركة الفئات المهمشة وتمكينها.

تم إصدار ورقة السياسات بعنوان: الواقع النفسي والاجتماعي لكبار السن باللغتين العربية والإنجليزية كجزء من حملة الحشد والمناصرة لحقوق كبار السن ضمن مشروع "حماية كبار السن من النساء في قطاع غزة من العنف الممارس ضدهن" بالشراكة مع منظمة تير دي زوم-سويسرا ضمن إطار المساهمة في تقليل العنف المبني على النوع الاجتماعي ودعم وتعزيز واقع كبار السن في المجتمع الفلسطيني ويهدف المشروع إلى مساعدة كبار السن على مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي المتمثل في التفريق والتمييز وعدم المساواة القائمة على الجندر. توفر إصدارات كبار السن المعلومات المطلوبة إلى كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية والمؤسسات المحلية والدولية عن واقع كبار السن وتأثيراته في بيئة تعاني من الإغلاق والحصار ونقص الإمكانيات وآثارها على زيادة التمييز ضد كبار السن

## المحتويات

1. حاجة كبار السن للخدمات النفسية وتحدياتها ..... 4
2. الخدمات النفسية المقدمة لكبار السن في غزة ..... 5
3. لمن ورقة السياسات الحالية ..... 6
4. التوصيات والمقترحات ..... 7
5. المراجع والمصادر ..... 11

## ورقة سياسات حول الخدمات النفسية المقدمة لكبار السن

### حاجة كبار السن للخدمات النفسية وتحدياتها

تشكل المرحلة النمائية التي يمر بها كبار السن تحدٍ نوعي في تقديم الخدمات المختلفة لهذه الفئة بشكل عام، والخدمات النفسية على وجه الخصوص، حيث تشير الأبحاث إلى خصوصية هذه المرحلة وتحدياتها النفسية والاجتماعية والتي منها: الحساسية الزائدة، والتمركز حول الذات، وضعف تقدير الذات المتعلق بالضعف الجسدي، والتحديات في العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين<sup>1</sup>.

كما يعيش كبار السن أحيانا ما يسمى باغتراب كبار السن النفسي عن المجتمع، ويعبر ذلك عن اشراكهم في القرارات الهامة المتعلقة بتلبية احتياجاتهم ومتطلبات الحياة لديهم، وقد يترتب على ذلك قلة اهتمام كبار السن بالأنشطة المجتمعية المختلفة، ومن الضرورة حينها تعزيز الروابط الاجتماعية لدى كبار السن، وتنمية علاقاتهم واشراكهم في صنع القرار المتعلقة بتلبية احتياجاتهم، وكذلك في الأنشطة الاجتماعية التي تخدم المجتمع، فيشعرون حينها بتقدير الذات وتقدير الذات لديهم<sup>2</sup>.

بالإضافة لذلك فإن التمييز ضد كبار السن في المجتمع يشكل تحدٍ آخر، حيث القت عليه منظمة الصحة العالمية الضوء في تقريرها حول: التمييز على أساس السن تحدٍ عالمي، والذي أوضحت فيه أن شخصاً من أصل اثنين في العالم يتعرض لسلوكيات تمييزية على أساس السن -مما يؤدي إلى إضعاف الصحة البدنية والنفسية لكبار السن<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> زرزورة، عبيد. (2016). الانعكاسات النفسية لفئة المسنين في الأوساط الاجتماعية. مجلة دراسات عمار تليجي الأغواط. الجزائر. العدد44. الصفحة 160-161.

<sup>2</sup> عثمان، مصطفى أحمد. 2021. دور الجماعة في التخفيف من مشكلة الانسحاب الاجتماعي للمسنين. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. دراسات وبحوث. جامعة أسيوط.

<sup>3</sup> التمييز على أساس السن تحدٍ عالمي، منظمة الصحة العالمية، مارس 2021: <https://www.who.int/ar/news/item/05-08-2021>

وفي الواقع الغزي التحديات التي يواجهها فئة كبار السن والتي تستدعي تقديم الخدمات النفسية لهم كثيرة، فهم يعانون كبقية أفراد المجتمع التحديات السياسية والاقتصادية والحصار وظروف جائحة كورونا وغيرها، بالإضافة لكونهم من الفئات الأكثر تأثراً وهشاشة، وذلك نظراً لظروفهم الصحية والبدنية والتي تنعكس بشكل مباشر ورئيس على جانبهم النفسي.

لذا تشكل خصوصية فئة كبار السن واحتياجاتهم النفسية سابقة الذكر، عنصر رئيس لمراجعة الواقع الميداني في غزة من حيث الخدمات النفسية التي تقدمها المؤسسات المختلفة، وهل تلبى تلك الاحتياجات؟ آخذةً بعين الاعتبار خصوصية هذه الفئة ومتطلباتها؟

وبناء على ذلك فإن ورقة السياسات الحالية تحاول تسليط الضوء على أهمية الخدمات النفسية لكبار السن، والواقع الميداني لتقديم هذه الخدمات ومدى تلبية احتياجاتهم في غزة، ومن ثم الخروج بحلول وتوصيات ومقترحات لمعالجة هذه المشكلة بشكل أساسي.

### الخدمات النفسية المقدمة لكبار السن في غزة

تقدم العديد من المؤسسات في قطاع غزة الخدمات النفسية للجمهور، فبعض تلك المؤسسات متخصص في التعامل مع الاضطرابات النفسية مثل عيادات الصحة النفسية التابعة لوزارة الصحة في كافة المحافظات و برنامج غزة للصحة النفسية، والبعض الآخر يوجه خدماته لفئات محددة نحو المراكز التي تقدم خدماتها لحالات حماية الطفولة ومنها وزارة التنمية الاجتماعية ومراكز العائلة التابعة لمركز العمل التنموي معاً ومركز تامر وإنقاذ الطفل، وهناك مراكز أخرى تقدم خدماتها النفسية في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي ومنها وزارة التنمية الاجتماعية ومركز شؤون المرأة، واتحاد لجان العمل الصحي وجمعية الثقافة والفكر الحر وغيرهم.

وعند مراجعة الخدمات النفسية التي تقدمها تلك المؤسسات لم نجد مركزاً أو مؤسسة تقدم الخدمات النفسية بشكل متخصص لفئة كبار السن، نعم تلك المؤسسات وغيرها تستقبل الحالات من كافة الأعمار وحتى من ضمن فئة كبار السن، لكن لا يوجد مؤسسة

متخصصة لتقديم الخدمات النفسية لكبار السن خاصة<sup>1</sup>، آخذة بعين الاعتبار خصوصية واحتياجات وطبيعة هذه الفئة على وجه التحديد، وذلك أسوة بالمؤسسات المهمة بحالات حماية الطفولة وغيرها.<sup>1</sup>

كما ان فئة كبار السن لم تلقى اهتمام خاص في تصميم برامج التدريب الموجه لمقدمي الخدمات النفسية مع الاهتمام بخصوصية واحتياجات هذه الفئة، كما لم يجد الاستشاري خلال عملية البحث لإعداد ورقة السياسات الحالية دراسة علمية وعملية تطرح برنامج تدخلات نفسية وجلسات منظمة لفئة كبار السن على وجه الخصوص، من أجل علاج مشكلة نفسية محددة، تراعي في ذلك خصوصية فئة كبار السن واحتياجاتهم، وظروفهم، والتحديات التي يواجهونها في حياتهم.

وعند مراجعة دليل الإجراءات الموحد SOPs، والذي تم تويده بين المؤسسات المختلفة لتقديم خدمات إدارة الحالة لحالات حماية الطفولة وحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي والذي يشمل الخدمات النفسية والاجتماعية، وجد انه لم يتطرق لخصوصية فئة كبار السن، ولم يلق هذا الدليل الضوء على خصوصية الإجراءات المتبعة في إدارة حالة (كبير/ة سن)، والأخذ بعين الاعتبار كل الظروف الصحية والنفسية والاجتماعية التي قد تعانيها الحالة.

لذلك تضع ورقة السياسات الحالية هذه المشكلة النوعية وهي تحديات تقديم الخدمات النفسية لكبار السن على الطاولة، لتوجه أنظار جميع الأطراف ذات العلاقة للتعامل مع هذه المشكلة باهتمام من خلال تطبيق جملة التدخلات والحلول المطروحة هنا، ولتشكل بداية الطريق للتعامل مع هذه الفئة بحساسية واهتمام خلال تقديم الخدمات النفسية لها والأخذ بعين الاعتبار كل الاحتياجات المختلفة لكبار السن، وتصميم برامج تدخل نفسية بشكل عملي للتعامل مع هذه الفئة بشكل خاص، وكذلك تدريب مقدمي الخدمات على هذه البرامج بشكل عملي.

### لمن ورقة السياسات الحالية

ورقة السياسات الحالية موجه للعديد من الجهات التي يمكنها ان تكون حلقة في إحداث التغيير تجاه تفعيل وتنظيم الخدمات النفسية لكبار السن، يشكل ذلك صناع القرار في غزة، ومؤسسات الصحة النفسية، والجامعات والأقسام ذات العلاقة بتقديم

<sup>1</sup> عصفور. محمود احمد. 2017. الاتجاهات نحو الممارسة العلاجية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى العاملين في مركز الصحة النفسية. رسالة

الخدمات النفسية، وكافة المؤسسات التي يمكن ان تكون الخدمات النفسية من ضمن الخدمات التي تقدمها للمواطنين، وكذلك الإعلام وكل الجهات الفاعلة التي تساهم وتساعد في نشر الوعي والثقافة حول خصوصية كبار السن وحاجتهم للخدمات النفسية بشكل خاص.

### التوصيات والمقترحات

توجه ورقة السياسات لحالية جملة من التوصيات والمقترحات لرأب الفجوة في تقديم الخدمات النفسية لفئة كبار السن، ومن اجل تحقيق ذلك هناك عدة جهات يمكن توجيه هذه المقترحات والتوصيات لها:

- **صناع القرار:** من أجل القاء الضوء على خصوصية فئة كبار السن وتقديم الخدمات النفسية لهم، يشمل ذلك رسم السياسات، ومعايير توظيف المختصين بالدوائر الحكومية والمؤسسات، وتأهيل الطلبة بالجامعات وغيرها.
- **الجامعات الفلسطينية في غزة وإدارة أقسام علم النفس والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية:** من أجل تعديل الخطط الدراسية لتشمل مواد دراسة تهتم بهذه الفئة وخصوصيتها في جانبها النظري والعملي ورسم الخطط والبرامج الإرشادية للتعامل مع مشكلاتهم، وتبسيط الضوء على الدراسات النفسية التي تتناول فئة كبار السن وتعد برامج التدخل المناسبة لهم، والتي تشمل على جلسات منظمة تراعي احتياجات وظروف وخصوصية فئة كبار السن.
- **مركز ومؤسسات الصحة النفسية الحكومي منها وغير الحكومي ومؤسسات المجتمع المدني:** وذلك من اجل الاهتمام بتعيين مقدمي خدمات على دراية بالتعامل مع فئة كبار السن، وتدريب طواقم العمل بشكل مستمر حول خصوصية هذه الفئة، وتنظيم برامج تدخل علمية وعملية للتعامل مع المشكلات المختلفة التي قد يواجهها كبار السن. فإن العمل الرائع قد لا يعطي نتائج المرجوة دون تخطيط وتنظيم، لذلك يفضل إعداد خطط منظمة واستراتيجيات تدخل وفق النظريات العلمية الحديثة، مع الانتباه للتدخلات بتقنيات تناسب طبيعة هذه الحالات.
- **المؤسسات التي تقدم الخدمات النفسية والاجتماعية لفئات محددة:** نحو المؤسسات التي تهتم بفئات العنف المبني على النوع الاجتماعي، عليها تطوير دليل إجراءات العمل الموحد ليشمل خصوصية فئة كبار السن، كما عليها الاهتمام بتدريب طواقم العمل لديها للتعامل مع هذه الفئة وفق احتياجاتها النفسية. فالخدمات تكون في أعلى درجة من الجودة والمهنية إن قدمت من مختصين مؤهلين تأهيلاً علمياً، وتدريبوا على منهجية تقديم الخدمات بشكل مهني.

- **مؤسسات الإعلام المختلفة:** عليهم أيضا المساهمة والمساعدة في تخفيف حدة الوصمة لوجود مشكلة نفسية عند كبار السن، والحث على تلقي هذه الخدمة بشكل منظم وعلمي في مؤسسات غزة المختلفة التي تقدم هذه الخدمات.
- **المختصين/ات النفسيين في كافة المؤسسات في قطاع غزة:** عليكم الاهتمام بتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية وفق هرم ومستويات التدخل النفسي المعروفة، حيث على مقدمي الخدمات الاخذ بعين الاعتبار جميع الاحتياجات النفسية والاجتماعية والصحية وغيرها، والاعتماد على المنهج الشمولي لتلبية هذه الاحتياجات لدى كبار السن. مع الأخذ بالاعتبار خصوصية فئة كبار السن<sup>1</sup>

#### التوصيات:

- 1. الخدمات الأساسية والأمن:** حيث تعود معظم الحالات التي تعاني من أزمة مؤقتة إلى مستوى أداؤها المعتاد دون أي دعم مهني عند انتهاء الأزمة وبعد تلبية احتياجاتهم الأساسية مرة أخرى. يتجلى ذلك في المستوى الأساسي الأول من الهرم. على الرغم من ذلك، ونتيجة للحصار المستمر، والأزمات المتكررة في قطاع غزة وليست العابرة، فإنه لا تتم تلبية العديد من الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع بشكل عام، وكبار السن على وجه الخصوص. حيث ان كبار السن من أكثر الفئات تأثراً في حالات الطوارئ والأزمات، فيجب تبني خطط تدخل واضحة لهذه الفئة، مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية المرحلة والاحتياجات الخاصة بهم.
- 2. دعم الأسرة والمجتمع:** يمثل المستوى الثاني الدعم الواجب تقديمه لعدد قليل من الحالات وعائلاتهم وأسره لضمن الحفاظ على صحتهم النفسية، وعلى رفايتهم النفسية الاجتماعية، ومن اهم هذه الفئات خصوصية هي فئة كبار السن والاهتمام بدعمهم ودعم اسره وتنفيذ لقاءات التوعية والزيارات الداعمة لتلبية الاحتياجات النفسية لهم، وتحسين مستوى الرفاه النفسي لديهم.
- 3. الدعم المُركّز غير المتخصص:** يمثل المستوى الثالث الدعم اللازم للأعداد القليلة الباقية من الحالات ممن هم بحاجة إلى تدخلات فردية، وأسرية، أو جماعية مركزة بشكل أكبر من قبل عاملين مدربين ومشرف عليهم. حيث أن الحالات التي

<sup>1</sup> إجراءات العمل الموحدة لإدارة وإحالة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الطفل في قطاع غزة.



تعرضت للعنف بكافة أشكاله المختلفة هم الأكثر احتمالية أن يحتاجوا لهذه الأنواع من الخدمات، وتشمل هذه الطبقة الأنشطة التالية:

• تقديم الدعم النفسي الأساسي من خلال أساليب مثل الإسعافات النفسية الأولية (PFA)، وجلسات الإرشاد الفردي والجماعي.

• جلسات منظمة حول الصلادة النفسية وهي حالة السواء والاستقرار النفسي والقدرة على التعامل مع الأزمات والضغوط بمرونة عالية، وكذلك المهارات الحياتية للمساعدة في بناء مهارات التأقلم.

وحيث ان كبار السن من الفئات الأكثر هشاشة، وذلك لظروفهم الصحية والبدنية واحتياجاتهم الخاصة فأنهم بحاجة لتوجيه هذا النوع من الدعم المركز لهم، وزيادة عناية مقدمي الخدمات بهذه الفئة ومتابعة احتياجاتها ضمن برامج التدخل المنفذة في مؤسساتهم المختلفة.

**4. الخدمات المتخصصة:** يمثل المستوى العلوي من الهرم الدعم الإضافي اللازم تقديمه لنسبة محدودة من الحالات الذين يعيشون معاناة لا تطاق، ويواجهون صعوبات بالغة في الأداء الأساسي اليومي، وقد تشمل هذه الخدمات خدمة العلاج النفسي المتخصص من خلال طبيب نفسي، وهنا يتعين على المختص/ة تحديد الوقت الملائم لإحالة الحالة بعد موافقتها لتلقي خدمات نفسية أكثر تخصصية وعمقاً بالرغم من خدمات الدعم المذكورة أعلاه.

وحيث ان فئة كبار السن من الفئات التي قد تعاني من مشكلات صحة نفسية، لا سيما بعض المشكلات المتعلقة بالذاكرة والتركيز والمرتبطة بالعمر، والتي تنعكس بشكل أو بآخر على الصحة النفسية لديهم، فإن هذا النوع من الخدمات المتخصصة يجب ان يوجه بعناية واهتمام لفئة كبار السن، وذلك بعد عملية تقييم وتشخيص مهني، وتقديم خدمات العلاج النفسي المتكاملة لهم، والتي تشمل التدخلات الدوائية، والجلسات النفسية العلاجية، والدعم النفسي الاجتماعي، والتأهيل، وكذلك العلاج الأسري والزيارات المنزلية<sup>1</sup>. لذلك يقدم الاستشاري المخطط المرفق، والذي يوضح آلية الاستجابة والتخطيط لتقديم الخدمات النفسية لفئة كبار السن، آخذة بعين الاعتبار خصوصية واحتياجات وظروف هذه الفئة بشكل خاص.

<sup>1</sup> أبو عقل. عمرو سامي. 2016. المساعدة الاسرية وعلاقتها بالاستشفاء لدى عينة من مرضى الفصام المترددين على عيادات الصحة النفسية في قطاع غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

## مقترح لمخطط إدارة حالة لتقديم الخدمات النفسية لكبار السن



## المراجع والمصادر

1. إجراءات العمل الموحدة لإدارة وإحالة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الطفل في غزة. 2020.
2. زرزورة، عبيد. (2016). الانعكاسات النفسية لفئة المسنين في الأوساط الاجتماعية. مجلة دراسات عمار تليجي الأغواط. الجزائر. العدد44. الصفحة 160-161.
3. عثمان، مصطفى أحمد. 2021. دور الجماعة في التخفيف من مشكلة الانسحاب الاجتماعي للمسنين. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. دراسات وبحوث. جامعة أسبوط.
4. عصفور. محمود احمد. 2017. الاتجاهات نحو الممارسة العلاجية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى العاملين في مركز الصحة النفسية. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
5. أبو عقل. عمرو سامي. 2016. المساندة الاسرية وعلاقتها بالاستشفاء لدى عينة من مرضى الفصام المترددين على عيادات الصحة النفسية في قطاع غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
6. التمييز على أساس السن تحدٍ عالمي، منظمة الصحة العالمية، مارس 2021:  
<https://www.who.int/ar/news/item/05-08-1442-ageism-is-a-global-challenge-un>



جمعية الوداد

W S C R

غزة - فلسطين - تل الهوا - شارع جامعة الدول العربية

الرمز البريدي: 1322

Mob.: 00972599949529



+972 8 2641955



Facebook/elwedad



www.Elwedad.org



info@elwedad.org